

الفصل الخامس

السياحة في مصر

السياحة فى مصر

أولاً: تطور الحركة السياحية إلى مصر

(١) تطور اعداد السائحين القادمين لمصر

اتخذت الدولة - منذ بداية الثمانينات - العديد من الاجراءات التى استهدفت النهوض بقطاع السياحة، حيث قامت بتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى المجالات السياحية المختلفة، كما اهتمت بالمنشآت الفندقية، ويفتح مكاتب سياحية فى كثير من الدول لجذب أكبر عدد ممكن من السائحين. وقامت بعقد اتفاقيات مع عدة دول أجنبية وعربية بهدف تنشيط السياحة ونقل الأفواج السياحية إلى مصر وقد أسفرت هذه الاجراءات عن زيادة ملحوظة فى عدد السائحين.

فيمثل عام ١٩٩٥ عاماً سياحياً هاماً حيث تحقق معدلات نمو كبيرة بالقياس للأعوام السابقة. فقد بلغ عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال عام ١٩٩٥ (٤٦١، ١٣٣، ٣) سائحاً بمعدل زيادة عن عام ١٩٩٤ بلغت (٤، ٢١٪) حيث وصل عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال عام ١٩٩٤ (٩٨٨، ٥٨١، ٢) سائحا.

(٢) تطور عدد الليالى السياحية

حققت أيضاً الليالى السياحية التى يقضيها السائحين بمصر زيادة ملحوظة. فعدد الليالى السياحية تعكس مقدار طلب الأجانب على الإقامة فى مصر. فالليالى السياحية خلال عام ١٩٩٥ (٣٦٤، ٤٥١، ٢٠) ليلة سياحية بمعدل زيادة عن عام ١٩٩٤ بلغت (٥، ٣٢٪) حيث وصل عدد الليالى السياحية عام ١٩٩٤ (٧٥٣، ٤٣٢، ١٥) ليلة.

وخلال الصفحات التالية نقدم بعض الملامح الاحصائية للعمل السياحى خلال العام الماضى ١٩٩٥ مقارنة بالعام السابق ١٩٩٤ جدول رقم (٥ - ٦).

جدول رقم (٥)

عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال عام ١٩٩٥ مقارنة بالعام السابق

النسبة التفسيرية %	١٩٩٤	١٩٩٥	الشهور
٨,٣٠	١٨١٢٦٠	١٩٦٣٥٧	يناير
١٦,٧٠	١٣٧٧٠٢	١٦٠٦٤٨	فبراير
٢٢,٩٠	١٨٤٢٠٨	٢٤٤٨٨٨	مارس
٣٨,٤٠	١٧٢١٥٨	٢٣٨١٨١	أبريل
٢١,٦٠	٢٠١٥٨٩	٢٤٥١٩٧	مايو
٢٤,٢٠	١٧٢١٢٣	٢١٣٧٤٧	يونيه
٦,٦٠	٢٨٦٩٩	٣٠٥٩٠٧	يوليه
٣,١٠	٣٦٦١٩٥	٣٥٤٩٢٣	أغسطس
٢٢,٨٠	٢٥٣٠٦٢	٣١٠٧٨١	سبتمبر
٣٥,٧٠	٢٤٥٣٦٣	٣٣٢٧٣٨	أكتوبر
٥٨,٤٠	١٨٠٢٤٧	٢٨٥٥٦٣	نوفمبر
٢١,٦٠	٢٠١٠٨٢	٢٤٤٥٣١	ديسمبر
٢١,٤٠	٢٥٨١٩٨٨	٣١٣٣٤٦١	الاجموع

المصدر: وزارة السياحة: مجلة البحوث السياحية بونيه ١٩٩٦.

جدول رقم (٦)

عدد الليالي السياحية خلال عامي ١٩٩٥/٩٤

النسبة التفسيرية %	١٩٩٤	١٩٩٥	الشهور
٢٤,٩٠	١١٠٤٧٥٣	١٣٧٩٦٠٢	يناير
١٣,٥٠	٩٢٤٧٢٠	٨٠٠٢٨٥	فبراير
٥١,٥٠	٨٩٨٢٠٩	١٣٦٠٤٢٩	مارس
٦٥,٢٠	١٠٠٠٤٨٧	١٦٥٢٦١٤	أبريل
٦٦,٤٠	٩١٨٥٥٦	١٥٢٨٢٨٩	مايو
٤٤,٥٠	٨٤٧٢٣٢	١٢٢٤١٩٤	يونيه
٢٤,١٠	١١١٩٩٠٦	١٣٨٩٢٥٠	يوليه
٧,٢٠	٢٧١٦٣٣٢	٢٥٢٠١٦٤	أغسطس
٣٧,١٠	٢٤٨١٧١٠	٣٤٠٢١٣٣	سبتمبر
٥٠,١٠	١٤٣٤٠٦٦	٢١٥٢٣٢٠	أكتوبر
٦٠,٣٠	١١١١٦٠١	١٧٩١٩٦٥	نوفمبر
	٨٦٩١٨١	١٢٥٠١١٩	ديسمبر
٣٢,٥٠	١٥٤٣٢٧٥٣	٢٠٤٥١٣٦٤	للجموع

المصدر: السابق

* بلغت الزيادة مداها في ليالي سائحي القارة الأوروبية حيث بلغت ٦١,٥% عن عام ١٩٩٤ - تليها الولايات المتحدة الأمريكية ٤٤% ثم الآسيويين بنسبة ٤٣%.

ثانياً: تطور الطاقة الفندقية فى مصر

حققت الطاقة الفندقية المتاحة ارتفاعاً ملحوظاً خلال فترة الثمانينات وحتى الآن، خاصة الفنادق ذات الثلاث نجوم والنجمتين، ومما يشير الى التوسع فى النوعية التى تتفق مع الطلب العالمى الذى يحدد المستوى الذى يقبل عليه السائح ذو الدخل المتوسط والمحدود، وهو طلب فرضته إحدى الظواهر التى يتصف بها عصرنا الحالى، حيث تقلصت طبقة الأغنياء الى حد ما فى كثير من بلاد العالم، وظهور طبقة متوسطة كبيرة العدد ذات إمكانيات محدودة أصبحت تشكل الجزء الأكبر من الحركة السياحية الدولية،

لذا فالاهتمام بدراسة مستوى السائح المستهدف ورغباته ودوافعه وسلوكياته هو الطريق الأمثل لجمع البيانات اللازمة لوضع خطط التنمية السياحية المتوخاه، بما تتضمنه من طاقة فندقية بدرجاتها المختلفة على أساس من المعرفة الجيدة بمتطلبات السائحين وتوقعاتهم وقدراتهم، حتى يمكن للمعروض من الخدمات أن يتفاعل مع الطلب والسعر والمنافسة. فنقدم للقارئ خلال الصفحات التالية بعض الملامح الاحصائية للعمل السياحى وتوزيع الطاقة الفندقية خلال عام ١٩٩٠ - ١٩٩٥ والتوزيع النسبى للمفرق الفندقية حسب الفئة عام ١٩٩٥ جدول رقم (٧ - ٨ - ٩)

جدول رقم (٧)

التوزيع النسبي للغرف الفندقية حسب الفئة عام ١٩٩٥

النسبة	عدد الغرف	النسبة	عدد الوحدات	الفئة
٣١,٠	١٩٨١٤	١٦,٠	١٢١	٥ محوم
١٧,٠	١١٠٥٢	١٣,٠	٩٦	٤ محوم
٢٢,٠	١٤٣٥٠	٢٤,٠	١٧٦	٣ محوم
١٠,٠	٦٢٦١	٢٠,٠	١٤٩	٢ نجمة
٥,٠	٣٠٤٦	١٢,٠	٨٨	١ نجمة
١٥,٠	٩٨٥٧	١٥,٠	١١٥	تحت التقييم
١٠٠	٦٤٣٨٠	١٠٠	٧٤٥	الاجمالي

المصدر السابق

جدول رقم (٨)

توزيع الطاقة الفندقية عام ١٩٩٥

النسبة	عدد الاسرة	النسبة	عدد الغرف	النسبة	عدد الوحدات	البيان
٦٧,٠	٨٥٦٩٨	٦٧,٠	٤٣٤٤٢	٦١,٠	٤٥٧	الفنادق
١٧,٠	٢١٥٦١	١٧,٠	١٠٥٩٠	١١,٠	٨٥	القرى السياحية
١٦,٠	٢٠٥٤٩	١٦,٠	١٠٣٤٨	٢٧,٥	٢٠٣	الفنادق العائمة
١٠٠	١٢٧٨٠٨	١٠٠	٦٤٣٨٠	١٠٠	٧٤٥	الاجمالي

المصدر السابق

جدول رقم (٩)

توزيع الطاقة الفندقية عام ١٩٩٥

معدل النمو	عدد الاسرة	معدل النمو	عدد الغرف	معدل النمو	عدد الوحدات	السنوات
٠,٠	٩٤٠٣٥	٠,٠	٤٧٥٥٩	٠,٠	٥٦٨	١٩٩٠
٩,٨	١٠٣٢٥٦	١٠,٠	٥٢٣٣٣	١٠,٩	٦٣٠	١٩٩١
٦,٤	١٠٩٨٢٠	٦,٣	٥٥٦١٠	٥,٢	٦٦٣	١٩٩٢
٦,١	١١٦٥٣١	٥,٧	٥٨٧٥٥	٤,٤	٦٩٢	١٩٩٣
٣,٧	١٢٠٨٥٤	٤,٠	٦١٠٦٨	٣,٨	٧١٨	١٩٩٤
٥,٨	١٣٧٨٠٨	٥,٤	٦٤٣٨٠	٣,٨	٧٤٥	١٩٩٥

المصدر السابق

ويتضح من خلال الملامح الاحصائية للعمل السياحي في مصر الآثار الإيجابية للسياحة التي انتهجتها الدولة اعتباراً من منتصف السبعينات خاصة بعد صدور القانون رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٤ بشأن استثمار المال العربي والأجنبي، بغية تشجيع رؤوس الأموال العربية والاجنبية والاستفادة من التكنولوجيا المتطورة، واستفاد القطاع السياحي من أحكام هذا القانون من خلال الإعفاءات الجمركية والضريبية والحوافز الاقتصادية المختلفة. وفي الوقت نفسه كانت هناك مبادرات لتشجيع رأس المال الوطني على الاستثمار في القطاع السياحي والفندقي، من خلال منح حوافز مماثلة في كل من القانون رقم (١) والقانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٣.

واستهدفا تأمين العنصر المكاني في عملية تطوير المنتج السياحي، وحفز رأس المال الوطني لزيادة مكونات العرض الفندقي وتشجيعه على دخول هذا الميدان، مما كان أكبر الأثر على تطور الطاقة الفندقية في مصر.

ويؤكد ذلك تقرير البنك المركزي المصري فيفيد احتلال السياحة للمركز الثاني في مصادر الإيرادات بالتقدم الأجنبي (بعد التحويلات) وزيادة دخلها عن دخل كل من قناة السويس والبتروول والصادرات الصناعية والزراعية، وبلغت تلك الإيرادات في عام ١٩٩٥ (٩, ٢٩٨, ٢) مليون دولار بزيادة قدرها (٦, ٥١٩) مليون دولار عن عام ١٩٩٤ بما يعادل (٢, ٢٩, %) وتمثل تلك الإيرادات نحو (٥, ٤٦, %) من اجمالي المتحصلات السلعية، (٢, ٣٢, %) من جملة المتحصلات الخدمية في ميزان المدفوعات، ويعادل الدخل السياحي نحو (٣٠, %) من عجز الميزان التجاري، (٦٥, %) من العجز الكلي في ميزان المعاملات التجارية دون التحويلات. (٢٩)

ثالثاً: المقومات السياحية

ثالثاً: عوامل الجذب السياحي والجهة السياحية (٢٨)

١- الجهة السياحية The Tourist Destination

يمكن تعريف الجهة السياحية من عدة نواحي : فالجهة السياحية قد يكون في شكل

منتج سياحي أو مركز للتجارة والأعمال يتردد عليه الزائرون. وقد تكون الجهة السياحية مدينة مثل القاهرة أو جزء من مدينة مثل منطقة أهرامات الجيزة أو إقليم أو بلد بأسره يستقبل السائحين، وقد تكون الجهة السياحية محصورة في مركب للرحلات البحرية ويزور عدد من الموانئ.

لذلك فالجهة السياحية هي المكان أو مجموعة الأماكن التي يذهب إليها الزائرون للزيارة والسياحة والإقامة المؤقتة فيها الاستمتاع بمغرياتها.

وفي الجهة السياحية لابد أن يتواجد خليط من العناصر المتكاملة التي يمكن تنميتها وتطويرها لكي تقدم المنتج الذي يحقق إشباع رغبة أو رغبات الزائرين.

وتستخدم عبارة المكان المعين للسياحة لتشمل الأماكن التي يتوجه إليها من يفضون إجازاتهم وما تقدمه للسائح، أعني من شمس ساطعة، ومناظر خلابة، وتيسيرات سياحية.

فأساليب الجذب والخدمات هي نفس أساس السياحة، وبدونها لن يكون هناك أمام السائح ما يدفعه إلى التوجه إلى مكان معين، ولكن، بطبيعة الحال، تختلف مطالب وأذواق السياح. فما يجذب بعض السائحين لمكان معين لا يكون مرغوب للبعض الآخر.

فإن مصر محظوظة تماما بأنها تمتلك العديد من عناصر الجذب القوية، فصناعة السياحة تعتمد إلى حد كبير على هذه المظاهر وتعمل الدولة على تشجيعها وتنميتها.

٢- عوامل الجذب السياحي

وكقاعدة عامة نجد أن الجهة السياحية أما كان موقعها أو درجة نموها أو حجمها لابد وان تتوفر لها عناصر ساسية للجذب السياحي.

١- مغريات طبيعية : مغريات تجذب الزائرين إلى المنطقة.

٢- مغريات اصطناعية وهي تتمثل في الاشكال التالية:-

(أ) وسائل نقل تحقق سهولة الوصول.

(ب) بنية اساسية تقدم الخدمات الضرورية.

(ح) بنية فوقية أو تسهيلات تلبى حاجات الزائرين.

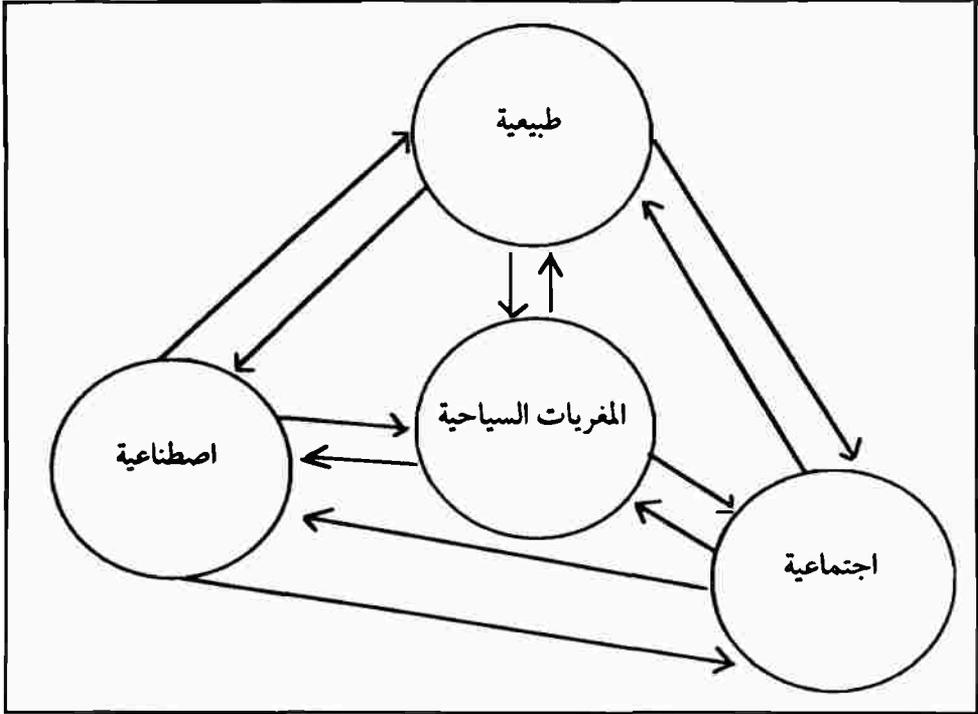
٣- مغريات اجتماعية:

وتمثل في موارد الخدمات إلى الزائرين ومشاعر الناس تجاه النشاط السياحي .

انظر الشكل التالي:-

الشكل رقم (٣)

مكونات المغريات السياحية



أولاً: - المغريات ATTRACTIONS

وتمثل المغريات العنصر الأساسي الذي تقوم عليه المنطقة السياحية ويحدد شخصيتها

التي تتميز بها وتقييم المغرية السياحية من الزوايا التالية:-

- النطاق والمستوى

- الملكية

- الأستمرارية

- قوة الجاذبية

★ بالنسبة للنطاق والمستوى من حيث أنها ذات صبغة أولوية أو ثانوية أن المغربية ذات تأثير اساسى وكافى تحقق اشباع رغبة الزائر المتجه اليها خلال فترة يوم أو أكثر، أو أن المغربية ذات صبغة ثانوية مثل تلك المغربيات أو المواقع التى يمكن التوقف عندها لفترة

قصيرة. STOP OVER ATTRACTION

★ الملكية :- تكون المغربية من حيث ملكيتها وإدارتها فى ثلاث أشكال:-

- ملكية الدولة (قطاع عام أو اعمال)

- مشروع خاص (يميل القطاع الخاص إلى تحقيق الربح فى المدة القصيرة)

- هيئة غير هادفة للربح Non profit sector

وسياسة ادارة وتسعير الأنتفاع بالمغربية تختلف تبعاً لأسلوب ملكيتها، فإذا كانت المغربية تتبع ملكية الدولة فإن سياسة العرض والتسعير قد تكون بعيدة عن الربحية وتقديمها كخدمة عامة أو ربما لتغطية نفقات الصيانة والمحافظة عليها اما اذا كانت المغربية تتبع المشروع الخاص فإن المعيار الأساسى لعرض المغربية السياحية وإدارتها هو تحقيق الربح.

★ الأستمرارية:-

وعنصر الأستمرارية ذو أهمية فى تحديد قوة وفعالية المغربية السياحية فى إجتذاب الزائرين فالمغربيات الطبيعة تكون ذات صفة مستمرة وثابته أما الأحداث كالمهرجانات والمناسبات الرياضية.

وغيرها تكون لفترة مؤقتة ويكون مكان تواجدتها متغير وغير ثابت.

★ قوة الجذب

بمعنى قدرة المغرية على جذب الناس من مسافات مختلفة، فهناك مغريات ذات جاذبية محلية فقط وأخرى ذات جاذبية أقليمية أو عالمية، فأهرامات الجيزة ومعابد الأقصر ومعبد أبو سنبل ذات جاذبية عالمية أما الأوبرا أو مهرجان رياضى أو موسيقى فقد يكون له قوة جذب محدودة على المستوى المحلى أو وطنى.

أنواع المغريات السياحية:-

ومن ناحية أخرى يمكن تصنيف المغريات السياحية من حيث الشكل إلى النوعيات التالية:

NATURAL	- مغريات طبيعية
CLIMATE	- مغريات مناخية
HISTORICAL	- مغريات تاريخية وحضارية
CULTURAL	- مغريات ثقافية
ETHNIC	- مغريات عرقية

وسوف نقوم بدراسة هذه المغريات فى الصفحات التالية:

المقومات السياحية

-تعتمد السياحة على تقديم منتج معين هو المنتج السياحى وهو فى حقيقته منتج مركب، فهو مزيج من مجموعة عناصر أو عوامل متعددة. ويمكن تقسيم هذه العناصر أو العوامل إلى مجموعتين:-

المجموعة الأولى : عوامل الجذب السياحى(١٦)

وهى عوامل تحدد اختيار السائح لزيارة مكان معين دون غيره، وتمثل عوامل الجذب السياحى أو المغريات السياحية فى مجموعة من العوامل أو المقومات أهمها:-

★ المغريات السياحية الطبيعية:

أن المكونات غير الحية للبيئة [المحيط المائى - الجوى - اليابس] هذه الأغلفة متكاملة وتلعب دورها فى عمليات التنشيط والتنمية السياحية، فإن التغيير والتنوع بين هذه المغريات الطبيعية والتي تمثل من الوجهة البيئية أجهزة بيئية فرعية تعمل على انتاج موارد جديدة ومتجددة لصالح عمليات التنشيط السياحى وتنوع المنتج السياحى، وبالتالي فإن هذه المغريات الطبيعية التى تعتمد عليها عملية التنشيط السياحى تعدد فيها الانماط السياحية.

تمثل ركنا سياسيا فى الجذب السياحى على المستوى القومى والمستوى الدولى فالشواطئ الرملية والمناظر الطبيعية الجميلة والمواقع ذات الصفات النادرة مثل البراكين ومساقط المياه والكهوف والنباتات الطبيعية و الحيوانات البرية ومازالت تعتبر عناصر أساسية فى سياحة الترفيه والأجازات.

- وكذلك فالبحار والبحيرات والأنهار والشلالات والأبار والعيون الطبيعية والمعدنية ومنذ اكتشاف مزايا عيون المياه المعدنية مثلا فى العلاج والاستشفاء، فأصبح لا يقتصر ارتياد هذه العيون للمرضى بأمراض معينة وللناقهين، وانما تشمل كذلك الاصحاء الذين يرغبون فى اراحة اعصابهم وللجوء إلى مكان تتوفر فيه اسباب الراحة والمتعة.

- وكذلك تلعب التضاريس غير التقليدية والمغارات والكهوف الطبيعية دوراً بارزاً فى عمليات التنشيط السياحى حيث الراحة والمتعة للسائحين.

- وتلعب المغريات السياحية الحية من تنوع للنباتات الطبيعية والحيوانية دوراً فى تشكل وتنشيط العملية السياحية، حيث تعتبر هذه المغريات مقصداً للسائحين للتمتع بجمال الطبيعة والابتعاد عن التلوث (بأشكاله المختلفة) والازدحام وتوتر الاعصاب التى تتسم بها الحياة المدنية.

لعل المغريات الطبيعية تعد أهم عوامل للجذب السياحى، فمنظر البيئة الطبيعية لها سحرها القوى على السائح والزائر لها. وهى مصدر أعظم استمتاع عند كثير من السياح وصارت أساس صناعة السياحة فى العديد من المناطق بمصر.

★ مغريات مناخية

المناخ والشمس الساطعة وظروف درجة الحرارة هي أهم وسائل الجذب لمنطقة ما سياحيا، ويمكن تحت ظروف جوية مناسبة استغلال المصادر الطبيعية المختلفة. فالطقس الجميل جوهر له أهمية بصورة خاصة في قضاء الإجازة.

يعتبر المناخ المناسب من العناصر الرئيسية التي حققت شهرة كبيرة لسواحل البحر المتوسط ومنطقة بحر الكاريبي لأنه من الممتع قضاء الأجازات في المناطق المعتدلة المناخ والمناطق الدافئة التي تتمتع بنسبة عالية من سطوع الشمس والمناخ تأثير كبير في تشكيل وتموين المنطقة السياحية من حيث الموسمية أو شكل المباني والمنشآت وكذلك أساليب التشغيل.

تنمية المغريات ATTRACTION DEVELOPME

والمغريات لصيغة عامة تعتبر بمناسبة المادة الخام بالنسبة للمتجع السياحي TOURIST PRODUCT تحتاج إلى تنمية وتطوير وصيانة وحماية من التهور والتلوث أى تحتاج إلى إدارة سليمة وواعية إذ غالبا ما تكون المغريات (الموارد السياحية) شديدة الحساسية وقابلة للكسر والضياع (هشة FRAGITE) وفى الجهة السياحية الواحدة ينبغى العمل على تجميع المغريات لتتكامل مع بعضها فى نسق يثير إعجاب وانهاء الزائرين ذلك لأن الزائر يفضل أن يشاهد أو يستمتع بعدة أنشطة فى مكان واحد كما أن تجميع المغريات وتنميتها فى الجهة السياحية يجعلها قادرة على تلبية حاجات ورغبات أتماط متعددة من الزائرين، ويأتى فى سياق هذا العرض العمل على انشاء المتاحف المتنوعة فى الجهة السياحية وكذلك تنظيم المهرجات والمناسبات EVENTS المتمثلة فى فيما يلى:-

- المهرجانات الموسيقية والفلكورية.
- المسابقات الرياضية الوطنية والدولية.
- العروض المتنوعة PARADES
- المسابقات الفنية والسينمائية والتصويرية.

- مسابقات الأطعمة الوطنية والدولية.

فالمناخ إذن له أهمية خاصة بالنسبة للسياحة. وهناك مناطق كثيرة بسبب مناخها المنعش اللطف صارت مناطق لها امكانياتها السياحية. فى الوقت الذى يجب أن نعترف فيه بأهمية المناخ والأهمية الفريدة للشمس الساطعة كمؤثر فى السياحة لابد أن تكون هناك عوامل جذب أخرى قوية تدفع السائح إلى زيارتها.

فهذه المغريات السياحية الطبيعية تبين لنا الأنماط والأنشطة السياحية المختلفة من خلال هذه المنظومة - ومن هذه الأنماط الطبيعية السياحية:-

سياحة الاستجمام والاستمتاع بالطبيعة كالسياحة الاسترخاء الجسدى والذهى حيث يهرب الجماهير من المدن المزدحمة للاستمتاع بجمال الطبيعة وهدوء المكان وذلك بالقرب من الأنهار والبحيرات والجبال والغابات إلى غير ذلك من الامكان ذات الاغراء الطبيعى الذى لا يتوفر فى المكان المستديم الذى يعيش فيه السائح.

وهناك نمط آخر من السياحة وهو السياحة الرياضية التى يقصد منها المشاركة فى المسابقات الرياضية أو لممارسة بعض الرياضيات، المتوفرة فى مناطق معينة مثل سياحة الغطس والصيد والقنص وتسلق الجبال والرياضيات الشتوية.

ومن الأنماط السياحية سياحة المغامرات حيث السفارى والواحات. وكذلك السياحة العلاجية وهى احد الأنماط السياحية الطبيعية، التى يقوم بها المرضى والناقهون للعلاج أو الاستجمام من الأمراض وهم يتوجهون إلى المناطق التى تتميز بالمناخ الصحى والمناطق الغنية بمياهها المعدنية والكبريتية التى يتوفر فيها اسباب العلاج والاشراف الصحى.

المغريات السياحية الاجتماعية:

تلعب البيئة الطبيعية دوراً كبيراً فى تشكيل المجتمعات من حيث النظم السائدة بين أفرادها (التراث الاجتماعى) والشكل الثقافى والاجتماعى والعادات والتقاليد، وكذلك (القيم والتراث الاخلاقى) من تقاليد ونظم وعقائد دينية. وتعتبر هذه المغريات السياحية (الدينية) مصدر دخل كبير لبعض الدول كإيطاليا والسعودية فهذه الأشكال والأنماط

الاجتماعية هي أحد أقسام المغريات السياحية التي هي من صنع الإنسان فهي التي تحكي التاريخ وتجمد التراث.

فإن الأنماط والانشطة السياحية تتمثل في السياحة الثقافية التي تركز حول زيارة المناطق التاريخية ومشاهدة ما بها من آثار قديمة ومناحف فضلا عن الامام بثقافات الشعوب وتراثها الشفافي. وهناك نوع آخر من الأنماط السياحية الاجتماعية وهو السياحة الدينية التي تقوم على أساس زيارة الأماكن الدينية والأماكن المقدسة وكذلك الطرق التي ترتبط باحداث تاريخية ودينية.

مغريات تاريخية وحضارية

إن لمظاهر الاهتمام التاريخية والحضارية، جذبا قويا عند كثير من السياح، وهي مغريات جاذبة تاريخية كالأثار والاطلال التاريخية، وهذه العناصر خالده لا تموت. بل إنها تتجدد بتغير جلدتها في صورة الحفريات التي لا تتوقف في كل مكان ذي خلفية تاريخية والتي يقوم بها الحفرون المتخصصين وهو البحث عن أسرار التاريخ القديم. وهناك المنشآت المعمارية التي تعتبر من المغريات السياحية كالانشاءات التي تمارس فيها الطقوس الدينية - المغارات - النافورات - المناجم القديمة - مناطق المنفى - المواقع والقلاع والحصون والاستحكامات الحربية التي شهدت معارك أو توقيع معاهدات وإتفاقيات دولية - والأديرة . والجوامع - والمعابد الصخرية الجميلة كما في الأقصر بمصر - والقصور الفخمة.

الطرق القديمة ترتبط ايضا بسحر العالم القديم - كالطريق المقدس لارتباطها بمسرحية معاناة السيد المسيح عليه السلام. وكذلك انتصارات جيوش صلاح الدين الأيوبي. ونلاحظ أن كثير من الدول وبخاصة تلك التي لا تزال تطور صناعات السياحة، تستغل تراث ماضيها التاريخي كوسيلة جذب رئيسية للسياح.

المغريات الثقافية:-

فالثقافة هي مجموعة المعتقدات والقيم والعادات والسلوكيات واسلوب الحياة والنقاش والعلاقات الانسانية في مجتمع معين وكل بلد له ثقافته التي ينفرد بها وأخلاقه وأذواقه التي يحب أن يحرص عليها في ترقية البداع السياحي.

وغالبا ما تتمثل وتشكل ثقافة المجتمع فى المهرجانات والفنون والموسيقى والرقصات الشعبية والصناعات اليدوية والملابس والأزياء الوطنية وتعتبر كل هذه النواحي من المغريات التى الاستفادة بها كتحد عناصر الجذب السياحى.

المغريات العرقية:-

وتتمثل فى المجموعات البشرية الوطنية التى يتصل بها الزائر ويرتبط بها عرقيا خلال الجيل الحالى أو أجيال سابقة وتمثل الروابط العرقية عنصرا من عناصر الحركة السياحية - لاحظ تدفقات السائحين من أمريكا وكندا وستراليا إلى البلاد الأصلية فى أوروبا أو الشرق الأوسط.

المغريات السياحية الاصطناعية:

تمثل المنظومة البيئية حصيلة أو نتاج التفاعل بين المجتمعات البشرية والبيئية عبر المراحل الزمنية المادية وتشتمل هذه المنظومة على أنظمة فرعية متعددة تدرج من أنظمة طبيعية محورة من قبل الإنسان إلى أنظمة صنعها الانسان بكاملها.

وتتعد اشكال وانماط السياحة الحديثة حيث تتمثل فى السياحة التجارية ويقصد تنشيط الاعمال التجارية فتح اسواق جديدة أو عقد الصفقات أو التعرف على ما استجد من السلع حيث ظهر نمط جديد من السياحة وهو سياحة المؤتمرات والمعارض الدولية والمراكز التجارية الدائمة. حيث المهرجانات السياسية والمؤتمرات ذات الصفة الدولية أو القومية.

سهولة الوصول

مناطق الجذب السياحى، أيا كان نوعها، قد تكون قليلة القيمة لو كانت مواقعها لا يسهل الوصول إليها بوسائل النقل العادية. والعزلة الطبيعية وقصور تيسيرات النقل، هى معوقات للسياحة.

هناك بعض الأماكن والمواقع التى نالت شهرتها السياحية بسبب سهولة الوصول إليها أو لقربها من تجمعات سكانية كبيرة تتوفر بها القدرة والرغبة على السفر مثل منطقة القناطر الخيرية وحلوان لقربها من مدينة القاهرة أو سواحل جنوب اسبانيا وجنوب فرنسا وشمال ايطاليا لقربها من البلاد الأوروبية المزدهمة بالسكان أو سواحل المكسيك لقربها

وسهولة الوصول إليها سن الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. لقد كان لامتداد طريق السيارات إلى منطقة البحيرات الإنجليزية، أثر كبير على تجارة الاقليم السياحي، إذ مكنت أهالي منطقة ميدلاندز Midlands من الوصول إلى المنطقة في حين أن أماكن مثل بارنس Bawness وكيزويك Keswich يصل إليها يوم الاجارة - زوار يصل عددهم إلى ٢٠,٠٠٠ زائر وأن دل ذلك الرقم على شئ يدل على سهولة الوصول لهذه المناطق.

البنية الأساسية INFRASTRUCTURE

تمثل البنية الأساسية في الجهة السياحية في الخدمات والمنشآت الأساسية والمنافع العامة وهذه المنشآت يجب أن تكون كافية لتلبية احتياجات السكان من المواطنين وكذلك الزائرين في الحاضر والمستقبل بمعنى أن تكون قادرة على مواجهة لتوسيع وزيادة في النشاط السياحي على المدى الطويل.

فالمطارات مثلا يجب أن تكون صالحة لإستقبال كافة أنواع الطائرات وأن يتوفر للمنطقة سهولة الوصول والحركة بسرعة وبدقة ... وأن تكون تصميمات المرافق العامة وشبكات المياه والكهرباء وشبكات الصرف الصحي متوافقة مع طبيعة المنطقة ومغرياتها.. بمعنى أن لا ينتج تشويه أو خلال أو تلوث للبيئة السياحية بوجه عام . أن تحديد طاقة المصادر الاستيعابية، أى مدى تحملها للاستعمال، هى الهدف الرئيسى الذى يجب أن تؤكد على عدم اتلاف البيئة بالاعراض السياحية وحماية وحفظ المصادر السياحية.

وتشمل البنية الأساسية ما يلى:-

- شبكة مياه الشرب وروى الحدائق والأشجار.
- شبكة المواصلات.
- المحطة الرئيسية.
- الطاقة الكهربائية.
- شبكة الصرف الصحى.
- النظام الأمنى.
- الخدمات الصحية.

المجموعة الثانية: عوامل التسهيلات السياحية

تعتبر التسهيلات السياحية حيز الزاوية فى العمل السياحى حيث تتنوع هذه التسهيلات السياحية على النحو التالى:-

البنية الفرعية (التسهيلات السياحية) Facilities

بينما نجد أن المغربيات تجذب الزائر من أماكن إقامتهم فإن التسهيلات والخدمات السياحية تعتبر ضرورة لخدمة الزائر عندما يكون بعيداً عن موطنه الأصيل.

وبصفة عامة لا بد أن تتفق التسهيلات والخدمات مع طبيعة وشكل المغربيات السياحية سواء من حيث الموقع أو من حيث التصميم والطاقة، والتسهيلات تعتبر عنصر مساعد للمغربيات السياحية تنمو وتتطور لتزيد من قدرة جاذبية المغربيات وتحسين صورتها لا للحد منها أو التأثير السالب عليها وفى إطار التسهيلات السياحية نورد عرضاً ملخصاً لمكوناتها:-

النوع الأول:

١- تسهيلات الإقامة * ACCOMMODATION

تضم تسهيلات الإقامة الفنادق والمخيمات والموديلات والمساكن الخاصة والمطاعم ودور اللهو والتسليّة الوكالات السياحية وتلك التى تؤجر للزائرين بمعنى كل المنشآت التى تقدم خدمات الإقامة والأعاشة.

والفنادق والموتيلات والقرى السياحية يتم تصنيفها وفقاً لطرق مختلفة من أهم نظام النجوم STAR SYSTEM

كما تصنف منشآت الإقامة حسب موقعها BY LOCATION

مثل المنتجعات - فنادق وسط المدينة - فنادق الضواحي SUBURBAN أو فنادق المطارات أو فنادق الطرق السريعة التى يطلق عليها غالباً بال MOTELS والاتجاه السائد حالياً فى بناء المنشآت الفندقية الكبيرة التى يتم إرادتها بمعرفة شركات الإدارة العالمية.

* تأخذ لإقامة أو المعيشة صوراً مختلفة منها

- ١- تقديم خدمة الإقامة فى الفنادق وبيوت الضيافة والفنادق العائلية وغيرها.
- ٢- تقديم الإقامة من خلال الخدمة الذاتية فى المجتمعات والشقق والكرفانات وغيرها.
- ٣- أماكن أخرى للإقامة: كبيوت الشباب والإقامة لدى الأقارب والأصدقاء وغيرها.

وتجذب الاستثمارات الفندقية شركات التأمين التي تسعى إلى وضع مواردها في شكل استثمارات ثابتة وذات عائد مرتفع وتتولى إدارة مثل هذه الفنادق الشركات. التي تملك السلال الفندقية HOTEL CHAINS

٢- صناعة تقديم خدمات الطعام والشرب

FOOD SERVICE INDUSTRY OR CATERING INDUSTRY

وتضم هذه الصناعة المطاعم والكافيتريات - والمطاعم التي تقدم الوجبات السريعة

COFFEE SHOPS والمقاهى FAST FOOD SERVICES

وتضم خدمات الطعام والشراب FOOD & BEVENGE السياحية التسهيلات المقامة في الفنادق والموتيلات والمطاعم الموجودة في الطرق الرئيسية لتلبية احتياجات المسافرين بالسيارات وكذلك التسهيلات الموجودة في المطارات ومحطات السكك الحديدية وكذلك القطارات والسفن.

الصناعات المعاونة SUPPORTING INDUSTRIES

وتضم هذه الصناعات بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها المطاعم والمشارب صناعة التذكارات السياحية والمعاديات وكذلك المحلات التجارية الموجودة في المطارات مثل DUTY FREE SHOPS وخدمات الفسيل وكى الملابس LAUDRIES وخدمات الأرشاد واجمالات نجد أن هذه الصناعات غالباً ما تكون صناعة صغيرة -SMAPL BUSI- NIESES وتواجد قريباً من السائحين وكذلك تساهم غى إطالة مدة الإقامة.

فتسهيلات الإقامة ACCOMMODATION قد يكون عاملاً هاماً من عوامل الجذب السياحى، والواقع أن أعداداً كبيرة من السياح يتوجهون إلى بقعة معينة لا لشيء إلا لأن بها فندقاً من الفنادق يقدم طعاماً ممتازاً وغرفه وتيسيرات ممتازة.

لقد اكتسبت بعض الدول شهرة عالمية لوفرة التسهيلات للإقامة بها ونظافتها كسويسرا، والنمسا. وكثير من الفنادق هناك تفخر بجودة مطعمها وخدماتها ووجود التيسيرات التي تجتذب العملاء.

النوع الثانى:

تمثل فى مشروعات النقل بوسائله المختلفة من مطارات وموانى وما يتبع فيها من إجراءات حيال السائحين من سلطات مختلفة كالجوازات والجمارك والنقد والحجر الصحى وتوفير وسائل نقل سريعة لكل انحاء الجمهورية. فإذا كان هناك توافر لشبكة من الطرق والمواصلات فإن هذا يؤدى إلى تسهيل حركة المرور وانسياب دخول القادمين والخارجين منه، وخصوصاً إذا كانت هذه الشبكة ترتبط مباشرة بشبكة الطرق الرئيسية إلى قلب المدينة أو خارجها (٣٠) فإن شبكة الطرق والمواصلات تعتبر مكتملة للخدمة الفندقية.

وسائل النقل

وسائل نقل المسافرين من المكونات الحيوية بالنسبة للمنظومة السياحية والجهة السياحية فضلاً عن سهولة الحركة والانتقال داخل المنطقة السياحية.

وتتنوع وسائل النقل إلى الجهة السياحية على النحو التالى: -

★ المستوى العالمى:

أى وسائل النقل المستخدمة فى نقل المسافرين من بلادهم نقاط سفرهم إلى الجهة السياحية المقصودة سواء وسائل نقل جوية أو بحرية أو برية.

★ المستوى الوطنى:

وهى وسائل النقل الوطنية التى تنقل المسافرين من نقاط الوصول GATE WAYS إلى المناطق السياحية وقد تكون بواسطة النقل الجوى أو بالسكك الحديدية أو بالسواخر أو بالطرق البرية.

★ المستوى المحلى:

وتشمل وسائل النقل التى يستخدمها الزائرون فى داخل المنطقة أو جهة السياحة نفسها فى الزيارات أو الانتقالات الداخلية وتمثل فى الأتوبيسات المحلية أو سيارات الليموزين والتاكسى أو عربات الحنطور أو العجلات أو الدواب. وكل هذه النوعيات

يجب أن تكون جميعها فى مستويات تتلاءم مع طبيعة ومستوى النشاط السياحى ومستوى الزائرين وخاضعة للرقابة المالية والفنية والصحية كما يمكن تقسيم وسائل النقل إلى النواعى التالية:

- وسائل نقل جوية.

- وسائل نقل بحرية.

- وسائل نقل نهريّة.

- وسائل نقل برية.

وفى كل الحالات يجب أن يكون هناك تنسيق بين كافة عناصر النقل المستخدمة من حيث المستوى والجودة والربط الزمنى والطاقة اللازمة لإستيعاب الأعداد المتوقعة من الزائرين لتحقيق مرونة الحركة وراحة الزائر.

والياً أن كافة وسائل النقل التى عرفها الإنسان على مر التاريخ يتم إستخدامها فى الحركة السياحية سواء إلى الجهة السياحية أو فى داخلها.

- فالسفر بالسيارات للأنتقالات الداخلية

- المركبات الترويحية RECREATIONAL للوصول إلى المخيمات ومواقع التخييم تزداد أهميتها مع زيادة حركة سفر الشباب.

- والسفر بالأتوبيسات سائد بين المدن والمواقع السياحية وفى ترتيب رحلات الزيارة SIGHTSEEIN وأصبحت مثل هذه الأتوبيسات مزودة بكافة التسهيلات التى يحتاج إليها الراكب والسائحون.

- أصبح يوجد ثمة ترابط وتكامل بين وسائل النقل المختلف وذلك باستخدام وسيلتين أو أكثر فى تقديم رحلة واحدة مثل الرحلات التى تطلق عليها FLY CRUISE التى تستخدم فيها الطائرة والمراكب - والفيرى بوت الذى يحمل بالأضافة إلى المسافرين بسياراتهم الخاصة التى ينقلونها معهم لإستخدامها فى الجهة السياحية، وفى داخل المتجمع السياحى أو المنتزهات نجد أن هناك العديد من وسائل النقل كالحبوس والأتوبيسات

الصغير MINIBUSES والقطارات الصغيرة MINITRAINS المكشوفة والمغلقة كما توجد وسائل أخرى تستخدم فى أنشطة الصيد والترىض.

النوع الثالث

موارد الضىافة HOSPITALITY

وهناك عوامل أخرى مختلفة تؤثر فى اختيار السائح للجهة التى يقصدها: فكرم الضىافة عامل له أهميته، فمواقف الترحيب والود من جانب الوطنىين فى الدولة المزارة، ستجعل الزائر يحس بانه بين أهله وهو أمر يساعده على أن يستمتع بإجازته وتعنى موارد الضىافة الشعور العام بالترحيب نحو الزائرىن عن استقبالهم وعند تقديم الخدمة فى الجهة السىاحية فأسلوب تقديم الخدمات إلى الزائرىن ومشاعر الدفء والقبول الذى يلقاه الضىوف من الركائز الأساسية لنمو وازدهار العمل السىاحى.. فهناك جهات سىاحية يشعر فيها السائح أو الزائر بالأمن والأمان وانه مقبول ومرحب به وفى يد امينه حىثما كان وفى جهات أخرى تتميز بغير ذلك وينقصها هذا العنصر الهام من عناصر البنية السىاحية. ولصيغة عامة نجد أن موارد الضىافة تتمثل فى النواحى التالية:-

- المعلومات المتاحة وطرق تقديمها وتوجيهها.
- خدمات الأرشاد.
- اللغة المتعامل بها (لغة التخاطب).
- إشارات المرور ونطاق استخدامها واحترامها.
- طرق التحاسب والدفع ومدى استعمال بطاقات الأئتمان وشىكات السىاحة فى التعامل.
- الإجراءات التقديية.
- الإجراءات الجمركية.
- خدمات الجمركية.
- وعى الجماهير بالسىاحة.

- المطبوعات والمعلومات السياحية: ر . ي توفرها.

- الإجراءات الأمنية (الأمن والأمان).

- حماية السائح كمستهلك والأجراءات المعمول بها.

لذلك فإن موارد الضيافة على تنوعها وتشعبها ومدى توفرها بالشكل الملائم أو غير ملائم يمكن تطويرها وتحسينها باستمرار لانها تخضع للتغيير وقد تتعرض الموارد لهزات ونكسات نتيجة لأحداث داخلية وخارجية ويكون لذلك تأثيره المباشر على حركة النشاط السياحي.

وفيما يلي بعض الطرق والأساليب التي تستهدف تطوير وتحسين موارد الضيافة في الجهة السياحية:-

أ- تدريب العاملين في تقديم الخدمات السياحية.

ب- تشجيع ودعم الشعور الإيجابي تجاه السائحين من قبل الجمهور .

ج- تقديم برامج للتوعية الجماهير الهادفة عن طريق وسائل الإعلام.

د- استخدام مؤسسات التعليم والثقيف في رفع مستوى موارد الضيافة.

النوع الرابع: قوة العمل المؤهلة سياحيا

تحتاج السياحة إلى عدد كبير من الخدمات الشخصية التي يصعب جعلها آلة (أوتوماتيكية) فالاستخدام أو الأيدي العاملة ومشاكل الموظفين على جانب كبير من الأهمية في مجال السياحة فإن الارتقاء بكفاءة العمل في السياحة خاصة بين العاملين هو احد عوامل التسهيلات السياحية^(٣١).

النوع الخامس: التشريع والتنظيم

نظراً لتشعب العمل السياحي وارتباط النشاط السياحي بقطاعات ومجالات عديدة في المجتمع وضرورة التنسيق بينها جميعاً بفرض تحقيق الأهداف الإقتصادية والاجتماعية وحماية المناطق والتراث الثقافي والحضارى من التدهور فقد أصبح من الضروري

أصدار قانون أساسى للسياحة يكون بمشابة الدستور الذى ترجع إليه كافة الأعمال والأنشطة المتعلقة بالنشاط السياحى. فعن طريق التشريع يتم تنظيم كافة الأعمال والإجراءات المرتبطة بالنشاط السياحى مثل الفنادق وشركات ووكالات السفر والمحلات العامة والمرشدين والرقابة على الخدمات السياحية وتأكيد حماية السائح كمستهلك (٣٢).

النوع السادس: التيسيرات السياحية

فالتيسيرات السياحية مجموعة التدابير اللازمة لتبسيط الإجراءات الرسمية المتعلقة بدخول وخروج السائح بالجمارك وتسجيل البيانات لدى الشرطة داخل البلاد والتفتيش الجمركى عند المفادرة، والإجراءات الرسمية المعقدة لاستبدال العملات فى البنوك وعلى الدولة التى ترغب فى أن تتحول إلى بلد سياحى أن نبادر فى الحال بتعديل كافة الإجراءات الرسمية المتعلقة بالرقابة بهدف الارتقاء بها إلى المستوى الذى يتقبله السائحون (٣٣).